

شرح العقيدة الواسطية (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 31

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم مؤسسة طيبة للانتاج الاعلامي بالرياض تقدم لكم شرح العقيدة الواسطية لفضيلة الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر البراك الشريط الثالث ملأ مذهب اهل السنة والجماعة منه. التحريف والتعطيل والتكريم والتنفيذ. ويجمع هذه المعاني الباطلة -

[00:01:04](#)

فاهل السنة والجماعة اذا له اسماءه تعالى فلا يكون عنه ما اثبته تعالى واثبته له رسوله من الاسماء والصفات. ولا يكتفون صفاته ما يكتفون صفاته ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. نعم. ولا يلحدون في اسمائه - [00:01:36](#)

وكل من التحريف والتعطيل والتكليف والتنفير كلها من الالحاد كلها من الالحاد في اسماء الله. او الالحاد في آيات. فالتحريف الحاد في آيات الله. من الالحاد في آيات الله. والتكليف والتمثيل - [00:02:16](#)

بل والتعطيل كلها من الالحاد في اسمائه سبحانه وتعالى. قال تعالى ولله الاسماء الحسنى ندعوهم بها الذين يلحدون في اسمائهم وقال تعالى ان الذين يلحدون في آياتنا لا فهذا من الاصول التي يجب الاعتصام بها - [00:02:46](#)

الايمان الايمان يعني من الاصول ان نصل الله بما وصف بنا وبما وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام. نافيا واثباتا. دون زيادة ولا نقص فمن جحد ما وصف الله به نفسه فهو المعطل للكفر. ومن شبه - [00:03:16](#)

الله بخلقه فهو كذلك القبر. وليس كما قال نعيم ابن حماد خزاعي وليس فيما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله تشبيهه. خلافا للمبطلين فان المعطل يزعمون ان اثبات الصفة في التسبيح. ومن الدليل على بطلان - [00:03:46](#)

قوله تعالى ليس كمثله شيء. وقوله ولم يكن له قبولا. وقوله فلا تضربن ولله الامثال. وقوله فلا تجعلوا لله عندا. فانه تعالى لا سمي له. هل تعلمونه سمي؟ ولا ند له - [00:04:16](#)

ولا كفو له. ولا يقاس سبحانه وتعالى بخلقه. وهو فعلى اعلم بنفسه وبغيره اعلم بنفسه فمع اسماء الله وصفاته لا تعرف يعني بمجرد العقد اسماء الله وصفاته انما تعرف بالوحي تستمد معرفة الله باسمائه وصفاته من كتاب الله - [00:04:36](#)

وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. فالله ارسل رسله بمعرفين. يعرفون العباد بربهم بما فيستحقه من الاسماء الحسنى وصفاته العلى. وهو سبحانه وتعالى اصدق القائلين واصدق فيها واحسن حديث من خلقه. هذه من عبارات الشيخ كما هي عند امامه - [00:05:16](#)

والرسل هم اصدق الناس. وهم اكمل الناس معرفة بالله وهم المعروفون بربهم فهم الصادقون المصدقون المصدقون. يقول ثم رسله صادق ثم رسله صادقون لانهم يعني ما اخبروا به كلهم مصدقون الله تعالى يصدقهم والمؤمنون يصدقونهم. الله يصدق رسله -

[00:05:46](#)

بما يقيم من الدلائل على صدقهم وهم مصدقون جاءهم الصدق ثم رسله صادق بخلاف اعداء الرسل اعداء الرسل يقولون عليه ما لا يعلمون مثل المشركون والمفترون واشباههم من فرق هذه الامة من المبتدعة الذين - [00:06:26](#)

عولوا على عقولهم الفاسدة في معرفة ما يستحقه الرب تعالى من الاسماء والصفات. فصاروا بين معطل ومشبه الذين اعرضوا عن هدى الله وعن ما بعد الله به رسله تشعبت بهم السبل. فمنهم المعطل ومنهم - [00:07:06](#)

ومن اهل السنة واما اهل السنة فهم وسط. وسط بين اهل التعطيل في باب الصفات بين عن التأصيل للجميع واهل التمثيل المشبه. يقول الشيخ بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. فانهم جاهلون مهترون. قال تعالى سبحانه الله - [00:07:26](#)

رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. فالله سبحانه نفسه والتسبيح معناه التنزيه بالتنزيه كل ما في

القرآن من سبحان بل كلمة سبحان في الذكر سبحان الله تنزيها لله فيها تنزيه - [00:07:56](#)

لله عن اللطائف والعلوم سبح نفسه عما يصف به الجاهلون والمفترون سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلم على المرسلين. سلم عليهم. وفي هذا ثناء عليهم وفي هذا بركة عليهم وفيه تزكية لهم لسلامة ما - [00:08:16](#)

قالوه من النقد والعيب لسلامة ما قالوه من النقص والعيب. وحمل نفسه سبحانه وتعالى لانه مستحق للحمد لما له من الاسماء والصفات وبديع المخلوقات ثم هذا الموضوع الذي هو موضوع الاسماء والصفات لله له - [00:08:56](#)

اصول كررها اهل العلم قواعد النبي عليها من ذلك ما ذكره الشيخ في هذه العقيدة وهو ان الله تعالى موصوف بالاثبات قال رحمه الله وقد جمع سبحانه وتعالى فيما وصف وسمى به نفسه بين - [00:09:26](#)

هذا اصل فان الاقتصار على الاثبات يؤدي الى التشبيه والاتصال على النفي يؤدي الى التعطيل. والصرط مستقيم بالجمع بين الناس والافتاء. وقال في غير هذا الموضوع قال من القواعد النافعة ان الله موصوف بالاثبات باثبات - [00:09:56](#)

لاثبات الكمالات لاثبات صفات الكمال فانه تعالى موصوف بكل كمال منزّه عن كل نقص وهنا قال رحمه الله وقد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي اذا اهل السنة والجماعة - [00:10:36](#)

ما طريقتهم في وصف الله تعالى طريقتهم الاثبات والنفي. انهم يثبتون لله ما اثبتته لنفسه واثبتته وينفون عنه ما نفاه عن نفسه ونفاه عنه ينفون عنه كل نقص وعيب ينفون عنهم مماثلة المخلوقات. ولهذا يقول الشيخ في هذه العقيدة - [00:11:06](#)

فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون. اهل السنة ما يعدلون عما جاء به لا عدول لهم. لا يعدلون يمّنة ولا يسرة. بخلاف الحائجين عن سبيل موسى فانهم بين مفرط ومفرط. لانهم قد عدلوا عن الصراط المستقيم - [00:11:36](#)

عن سبيل المرسلين فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون. فانه الصراط المستقيم في كل باب من ابواب العلم والدين ما جاء به الرسل هو الصراط المستقيم. والصراط المستقيم في باب - [00:12:06](#)

اسماء وصفات هو ما تكلم. الصراط المستقيم هو ان يوصل وصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام. او في تعبير اخر بما وصفته به رسله - [00:12:26](#)

الى اخره. لكن الذي نعلمه تفصيلا ونحن مكلفون بمعرفة تفصيلا هو ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام. فانه الصراط المستقيم صراط مستقيم كلمة جامعة رجعها بالتفكير تجدون على الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم ما هو الصراط المستقيم؟ الاسلام - [00:12:46](#)

الاسلام كله بعقائده وشرائعه واحكامه واخلاقه كلها داخله في الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا فهذه قاعدة ان الله موصوف بالاثبات والنفي لانه تعالى قد - [00:13:16](#)

نفسه بالاثبات والنفي. وكذلك الرسول عليه الصلاة والسلام وصف ربه بالاثبات والنفي. وصف ربه به دلوقتي الكمال اخبر عن ظنه باستفات فعلية. ونزه ربه عن ما لا يليق به ان الله لا ينام. في الحديث الصحيح عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس - [00:13:46](#)

فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يغفر القسط ويغفر. يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمام النهار قبل عملنا حجاب به النور لو كتبه لاحرقت سبحات وجهي ما انتهى اليه - [00:14:16](#)

ولما كانت هذه المسألة مسألة الاسماء والصفات مسألة عظيمة كما قلت لكم انها اعظم مم ما وقع فيه الافتراق وقع فيها من الاشتباه ما لم يقع في سائل مسائل مسائل الايمان - [00:14:36](#)

اولاه الشيخ في هذه العقيدة مزيج عناية ذكر لها الدالة ذكر من الدالة من الكتاب والسنة يعني شواهد كثيرة ولهذا يقول الشيخ وقد دخل في هذه الجملة يعني المشار اليها انفا - [00:14:56](#)

قد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص في سورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذه - [00:15:26](#)

التي قال فيها الرسول عليه الصلاة والسلام انها تعدل ثلث القرآن قد جمع الله فيها اولا انها مخلصة لصفات الله. لم يذكر فيها الا صفة اسمع ليس فيها شيء عن الخلق عن العباد عن ابداء - [00:15:46](#)

ها هي صفة الرحمن وقد يعبر عن هذا بانها نسب الرحمن نسب قل هو الله احد الله الصمد. فهذا اسمان من اسماء الحسنی. هذا اثبات هذا اثبات فيها اثبات هذين الاسمين من اسماء العلا احد والصمد. الاية - [00:16:16](#)

والرابعة والخامسة في النفي لم يرد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نفي الوالد والولد عن الله. ونفي الكفر اذا هذه السورة قد اشتملت على على الاثبات والنفي. اذا هذه من هذه السورة هي من ادلة - [00:16:46](#)

القاعدة المتقدمة ان الله موصوف بالاثبات وكذلك وما ذكره سبحانه وتعالى في اعظم اية اعظم اية في كتاب الله وهي اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. الى اخره - [00:17:16](#)

ثبت في الصحيح عن انه صلى الله عليه وسلم سأل ابي ابن كعب عن اعظم اية في كتاب الله فذكر ذلك. فذكر انها الله لا اله الا هو الحي القيوم. فقال عليه الصلاة والسلام ليهلك العلم ابا المنذر. العلم النافع ان ان نعلم - [00:17:56](#)

فضائل القرآن فضائل الايات فكلام الله كله فاضل لكن الله لكن بعضه افضل من بعض. هذه ايضا من المسائل المهمة التي نزع فيها اهل البدع ونهى وغلطت فيها يعني جماعة من من اهل العلم فقالوا ان القرآن لالقب الدليل على ان القرآن بعضه افضل - [00:18:16](#)

من بعض فافضل سورة في القرآن الفتح. وسورة قل هو الله احد استعجلوا ثلث القرآن. اعظم اية في كتاب الله اية الكرسي وهذا التفاضل يرجع الى مضمون هذه الآيات وهذه السور - [00:18:46](#)

اما القرآن فكله فاضي من حيث انه كلام الله. من حيث المتكلم به. كله واحد لان المتكلم به واحد سبحانه وتعالى. فهو افضل الكلام وخير الكلام. ان احسن الحديث ان احسن الحديث - [00:19:16](#)

كتاب الله وخير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الشيخ يعني شيئا مما جاء في فضل هذه السورة وان هذه الاية يعني هذه السورة اجتمع هذه الاية اشتملت على جملة من اسماء الله وصفاته شوفي اثبتنا فيه - [00:19:36](#)

فقوله الله لا اله الا هو الحي القيوم اثباته. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض؟ اثبات ذات الملك ذات الملك اثبات الملك كله لله. من ذا الذي يشفع عنده الا في نفسه - [00:20:06](#)

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اسلام. الى قوله ولا يحيطون بشيء من علمه. هذا وقوله ولا يؤوده حفظهما قال الشيخ عندكم ايه؟ اي لا يكرسه ولا يسأله موجود عندكم سائل تلاحظونه؟ او ما تدرون؟ واين - [00:20:26](#)

وهو العلي العظيم في اثبات هذه اذا هذه هذه الاية قد اشتملت على النفي والاثبات على النفي والاثبات. وقد بين الشيخ في غير هذا في العقيدة ان النفسي الذي يوصف به الرب هو النفي المتضمن للاسلام. فنفي والنوم يتضمن كمال الحياة والقيام والقيام - [00:20:56](#)

ونفي العود يتضمن كمال القوة ولا في اللغوب في قوله وما من لغم يتضمن كما القدرة ونفي الظلم يتضمن كمال العدل. وما اشبه ذلك. بادي ايضا من القواعد المهمة ان ان يعلم ان ان النفي الذي يدخل في صفات الله هو النفي المتضمن - [00:21:26](#)

لاثبات كمال المتضمن لاثبات كماله. اما النفي المحضي الذي لا يتضمن اثبات الكمال فانه لا فكل نفس جاء في الكتاب والسنة في في شأن الله فانه متضمن لاثبات الكمال ثم ذكر الشيخ شيئا من تفسير او بعض آ - [00:21:56](#)

يعني اشار الى ما يدل على فضل هذه الاية. ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة ثبت في الصحيح في قصة في قصة الشيطان الذي جاء الى ابي هريرة وجاء الى ابي شاب يحرس الصدقة - [00:22:26](#)

جاءه في ليلتين وفي كل مرة يقبضه يتخلص منه وآ تعطل وحتى كانت الليلة فقال دعني واعلمك يعني اية ينفعك الله بها افتح اذا اويت الى فراشك فقرة هذه اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حال ولا يقربك شيطان حسنا - [00:22:56](#)

الشياطين قد يعلمون بل كثيرا ما يعلمون يعني من العلم الصحيح ما يمكن ان يعني ان يخدعوا به بعض الناس ويضلوا به بعض الناس فابو هريرة في رضي الله عنه اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في كل مرة فيقول له كذب - [00:23:26](#)

وسيعود وفي السعيدة قال صدقك وهو كاذب. صدق. فقرر النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه السورة من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حارث ولا يقربه الشيطان حتى يصبح ولهذا جاء في فضلها ما يدل على استحباب قراءتها في - [00:23:56](#)

الصلوات هو عند النوم فهي اعظم اية في كتاب الله. وسر ذلك ما اشتملت عليه من اسماء الله الحسنى وصفاته العلى. الحي القيوم واثنان اخران وهما العلي العظيم. فبدأها الله باسمين عظيمين - [00:24:26](#)

يا حي يا قيوم هو ختمها باسمين عظيمين العلي العظيم. وهو العلي العظيم وهذا كله على سبيل الاجمال. ثم ذكر الشيخ بعد هذا نصوص كثيرة من القرآن تضمنت اثبات تضمن التقرير هذا الاصل تضمن التقرير ان الله تعالى موصوف بصفات - [00:24:46](#)

منزه عن كل نقص وعيب. وانه اخبر عن نفسه باسماء او صفات. وكذلك الرسول عليه الصلاة والسلام. فيجب الايمان بهذا كله فمن الاسماء التي اوضت الشيخ هذه ادلة عليها الاول الاخر باطل حكيم خبير وحين غفور - [00:25:16](#)

سميع بصير ومن الصفات التي ذكر ادلتها كذلك العلم كما في قوله تعالى على ما يبدو من الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعود فيها وهو الرحيم. ومن يد التي للعلم - [00:25:46](#)

قوله تعالى وعنده فتح الغيب لا يعلمها الا الى اخر الاية وكذلك قوله تعالى يعلم وما تعملون من انثى ولا تضع الا بعلمه. قوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:26:06](#)

وقد دلت هذه الاية على اثبات صفة العلم له سبحانه وتعالى. العلم اي علم؟ العلم الشام الذي لا يأخذ عنه فهو تعالى يعلم ما كان وما يكون وما لا يكون لو كان - [00:26:26](#)

كيف يكون يعلم الدقيق والجليل؟ يعلم ما في السماوات وما في الارض وتفصيل هذا ما في هذه ايات وفي ايات كثيرة جدا فهو يعلم خطرات القلوب ولحظات العيون اللسان يعلم الخطوات الاقدام ويعلم الحركات والسكنات والصغير والكبير. اقرأوا - [00:26:46](#)

لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتابه وقوله سبحانه وتعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علم. وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمك - [00:27:16](#)

فهو يعلم الحركات والسكنات يقول سبحانه وتعالى وما تكون في شأنك وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين - [00:27:36](#)

مكتوب وما كتب وكل ما كتبه الله فانه قد علمه قبل ذلك. وعلمه اوسع مما فما كتبه في النوع المحبوب هو بعض ما يعلمه سبحانه وتعالى. لتعلموا ان الله على كل شيء قدير - [00:28:06](#)

وان الله قد احاط بكل شيء فهو عليم بعلم عليم خذ في علم سبحانه وتعالى. ولا يحيطون بشيء من قال تعالى انزله بعلمه. فمن اسمائه العليم قال سبحانه وتعالى في غير اية ان الله بكل شيء - [00:28:26](#)

بكل شيء عام لا يخرج عنه ابدا بدون اي وقد فطر سبحانه وتعالى القرآن يعني كمال العلم في مواضع كثيرة يظهر ذلك لمن قرأ القرآن وسمعه تدبره ان الله عليم بذات الصدور. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور - [00:28:56](#)

ومضى الشيخ في ذكر الشواهد من القرآن على صفاته سبحانه وتعالى ولا بد من المرور عليه بهذه الطريقة يعني السريعة يأتي الكلام على بقية يعني ما ذكره الشيخ من او ما ذكره الشيخ من الصفات واستشهد له بالايات - [00:29:26](#)

والاحاديث من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نكتفي بهذا القدر في هذا اليوم الى الدرس القادم ان شاء الله صلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله من المعاني التي اورد الشيخ رحمه الله - [00:29:56](#)

شواهد عليها من القرآن وصفه تعالى بالنفي تقدم لكم في القاعدة ان الله فجمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. وساق الشيخ آآ شواهد كثيرة وادلة كثيرة على ما يجب اثباته له سبحانه وتعالى. من العلم والسمع والبصر والكلام - [00:30:20](#)

القدرة والقوة والعزة والرحمة والمحبة والرضا والمغص المكر واه من فضلك اقلب الشريط عوض الرخوف تتضمن النفي. ذهن قوله

سبحانه وتعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ له ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل - [00:30:50](#)

وكبره تكبيرا وقال سبحانه وتعالى فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وقال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقال سبحانه وتعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من ايداء اذا لذهب كل اناء بما خلق. ولا - [01:02:56](#)

بعضهم على بعض سبحان الله سبحانه وتعالى عما يشركون وقال سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال ليس كمثل شيه. وقال سبحانه وتعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وقال لا يضل ربي ولا ينسى - [01:03:26](#)

قال سبحانه وتعالى وما كنا عن الخلق غافلين. وما ربك بغافل عما يعملون. وما الى ذلك. فالله تعالى موصوف باثبات كما صفات الكمال وما ولك النقائص والعيوب فهو منزّه يعني النصاص والعيوب عن العجز عن الظلم عن النسيان اللهب عن الاود - [01:04:06](#)

عن النوم والموت منزّه عن صاحبة والولد وانه تعالى جد ربنا ما اشتغل صاحبة ولا ولد فالله تعالى منزّه عن كل نقص وعيب. وتقدمت اشارة الى ان ما يوصف الله به من النفي هو متضمن لاثباته. فنفي الظلم يتضمن - [01:04:36](#)

بات كمال العدل ونفي الزنة والنوم والموت يتضمن كمال الحياة والقيومية ونفي اللغوب يتضمن كمال القدرة ونفي العود يتضمن كمال القوة. ونفي الشركاء والصاحبة والولد والمتين. يتضمن كمال الوحدانية. كمال احديتهم - [01:05:16](#)

وصمديته. ولهذا لما ذكر الله انه الاحد الصمد قال بعدها لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد وفي هذا النبي تأكيد لكمال احاديته. وكمال صمديته سبحانه وتعالى وقد نزه الله نفسه عما يصف به اعداؤه من المشركين وما يقف كذلك الجاهلون - [01:05:46](#)

وقال في مواضع كثيرة سبحان الله عما يصفون. سبحان الله عما يشركون الى منها ما يتضمن منها ما هو نقص في الاثبات ومنها ما هو والنفي يتضمن الاثبات والاثبات يتضمن النفي. فان اثبات العلم يتضمن نفي الجهل. واثبات القدرة - [01:06:16](#)

يتضمن نفي العجز وهكذا. واثبات الغنى وهو الغني الحميد. يتضمن فهو تعالى الغني بذاته عن كل ما سواه. وكل احد فقير اليه. يا ايها الناس انتم الفقراء والله هو الغني الحميد - [01:06:46](#)

وختم الشيخ ولعلي تجاوزت بعض الشواهد وبعض الايات ذكر الشيخ بعض الايات التي تتعلق اثبات كلام الله وان القرآن منزل غير مخلوق مثل الايات الكبيرة. وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين - [01:07:16](#)

الكتاب من الله العزيز الحكيم تنزيل من الرحمن الرحيم. كلت له روح القدس من ربك بالحق. ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقرآن الفرقاء تقرأه على الناس على تنزيلا وبالحق - [01:07:46](#)

انزلناه بالحق الى ايات كثيرة من هذا النوع كلها تدل على ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. وهذا الموضوع او هذا المعنى اعني تقرير عقيدة اهل السنة والجماعة في كلام الله ذكر لها شواهد من القرآن - [01:08:06](#)

ضمن هذه الايات التي آتباع بينها تابع الشيخ بينها ووالى بينها اصاب في اه فرجها وعقد فصلا لتقرير ان لتقرير عقيدة في القرآن وان القرآن كلام الله القرآن كلام الله - [01:08:36](#)

منزل من عند الله غير مخلوق خلافا للجهمية والمعصية كلام الله تكلم به فليعود جبريل بلغه لمحمد عليه الصلاة والسلام. فهو كلام الله حقيقة. يقول الشيخ انكم في فصل لا بكم تقرأون الان هو كلام الله حقيقة. حروب - [01:09:06](#)

القرآن كلام الله حروفه ومعانيه. ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني لا بل القرآن هو كلام الله. حروف ومعانيه. فهو كلام الله حقيقة ويقول الشيخ رحمه الله ان الكلام يضاف ويسند الى من قاله مبتدأ - [01:09:36](#)

لا الى من قاله مبلغا مؤديا. فاضافة القرآن الى الرسول جبريل الرسول من الملائكة او الرسول من البشر محمد عليه الصلاة والسلام. هي اضافة تبليغ اضافة تبليغ انه لقول رسول يعني القرآن قول رسول يعني قول الرسول انشاء - [01:10:06](#)

هل هذا المعنى؟ يعني الرسول انشاء هذا الكلام؟ لا. بل بلغه فاضافة القرآن الى الرسول من الملائكة او من البشر اضافة تبليغ. لا اضافة ابتداء فالقرآن ليس كلام احد من الخلق لا الملائكة ولا البشر. ولهذا - [01:10:36](#)

توعد الله من قال انه قول البشر توعد بسقر فالقرآن اذا هو كلام الله حقيقة حروفه ومعاني كلام جبريل ولا كلام محمد عليه الصلاة والسلام. وانما جبريل ومحمد انما هما مبلغان. نزل به الروح الاميرة على قلبك. فجبريل نزل - [01:11:06](#)

سبب القرآن على قلب محمد عليه الصلاة والسلام. ومحمد بلغه للناس. بلغه للناس وقرأ عليهم القرآن وسمعه المؤمن والكافر سمعوه من فم الرسول عليه الصلاة والسلام. فالمؤمنون قبلوه امنوا به وبمن جاء به وبماذا تضمنه والكافر - [01:11:46](#)

يقول قائلهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون وفي ختام الشواهد من القرآن ذكر الشيخ رحمه الله الايات الدالة على اثبات الرؤية رؤية العباد لربهم. لان هذا من مما يجب الايمان به - [01:12:16](#)

انه تعالى يرى لا كما تقول الجهمية والمعتزلة انه تعالى لا يرى عند المعتزلة والجميع ان الله لا يرى ابدا. لا يراه احد من الخلق لا في الدنيا ولا في الآخرة. ولهم بعض الشبهات - [01:12:46](#)

قوله تعالى لا تدركه الابصار وهي حجة عليهم لا لهم. يستدلون بقوله لموسى لن تراني. والاية كذلك بينت العلماء انها حجة عليهم لا لهم. واما الدالة الصريحة في اثبات الرؤية. فاسرع ذلك قوله تعالى - [01:13:06](#)

على وجوه يومئذ ناضرة. يعني بهية حسنة وضية. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. يعني تنظر الى ربها. وقال تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. يدل بالضرورة على ان المؤمنين بخلاف ذلك لا يحجبون عن الله بل يرونه وينظرون اليه - [01:13:26](#)

ومن ادلة ثبات الرؤية لله اي رؤية العباد بربهم قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى والزيادة. جاء تفسير بانها النظر الى وجهه الكريم سبحانه وتعالى. وكذلك قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - [01:13:56](#)

فهذه الايات الاربعة هذه مما تدل به اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة. وذكر الشيخ في اخر يعني في اخر هذا ما اورده من الاحاديث للاستدلال به على اثبات ما يعني - [01:14:26](#)

على وجوب الايمان بما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر الحديث الصحيح انكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر كما ترون الشمس والقمر لا تضامون في رؤيته انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر - [01:14:56](#)

اما ترون الشمس صحوا ليس دونها وعقد الشيخ قصيرا ايضا خصه لتقرير اثبات الرؤيا وانه مما يجب الايمان به اثبات ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة. عيانا بابصارهم. نقول عيانا بالابصار - [01:15:26](#)

لان نفاة الرؤية يقولون نعم يراه العباد بقلوبهم يعني علم علم ما هي رؤية بصرية ليست رؤية بصرية لا. والحق ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة عيانا بابصارهم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام كما ترون القمر. وكما ترون الشمس - [01:15:56](#)

يقول الشيخ يرونه سبحانه وتعالى في عرفات القيامة المؤمنون في عرفات القيامة. يعني في ساحات الموقف. في ساحات الموقف وبعد دخولهم الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى. اقرأ الفصل المتعلق بالقرآن ذلك آآ نعم بسم الله - [01:16:26](#)

الرحمن الرحيم. الايمان بان جلال الله غير مشهور. وان الايمان بالايمان شوف العنوان هذا فصل ومن الايمان هذا هو هذا كلام الشيخ اقرأ خصما خصما ومن الامام ومن الايمان بالله ورسله - [01:17:06](#)

الايمان بان القرآن منزلا غير مخلوق. انه بدأ واليه يعود. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. هكذا العناية المركزة في هذه الجمل الاربعة ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ والى - [01:17:26](#)

فاذا قيل لنا ما عقيدة اهل السنة والجماعة؟ قلنا عقيدة انه كلام الله. القرآن كلام الله. منزل من عند الله منزل ليس بمخلوق منه بدأ واليه وقوله منه بدأ يعني انه هو الذي ابتدع ابتدعه وتكلم به ابتداء - [01:17:46](#)

واليه يعود يعني يرفع يوم القيامة كما جاء في الآثار الكثيرة انه ينزع من المصاحف والصدور في اخر زمان اذا يعني انقطع يعني كاد ان ينقضي اجل هذه الدنيا اصبح يعني ان الناس ليس عندهم يعني - [01:18:16](#)

تقبل او يعني ليس في الناس من يمكن ان ينتفع بهذا القرآن. فينزع من الصدور والمصاحف حفظا له وكرامة له. نعم بعده. وان الله معنا تكلم به حقيقة حقيقة ما اتكلم به - [01:18:46](#)

يعني اضافته الى الله اضافة مخلوق كما تقول المعتزلة لا بل تكلم الله به حقيقة كلاما مسموعا سمعه منه جبريل وبلغه بمحمد نعم. وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم - [01:19:06](#)

هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. نعم لا كلام غيره. لا جبريل ولا محمد ولا غيره. نعم. ولا يجوز اطلاق القول بانه عن كلام الله او عبارة عنه بعض مثل الاشاعة الاشارة مضطربون - [01:19:26](#)

يقولون ان يثبتون الكلام لله لكن يقولون انه معن نفسي. ليس بحرف ولا صوت. معنى النفس. فعل الله عن قولهم جهل عظيم وغلط فاحش هل يتضمن تشبيه الله بالاخوة الذي يكون فينا في معاني ولا ولا - [01:19:46](#)

قال يعبر عنها ولا يتكلم بكلام يتلقى ويسمع منه. يقولون انه معنى النفس وهذا القرآن الذين جاء به محمد عليه الصلاة والسلام هو عبارة عن كلام الله. تعبير عن كلام الله - [01:20:06](#)

التعبير عما في نفس الاخوة لو عرفت ما يريد الاخ فقلت انه انه يريد كذا ويقول كذا يخبر بكذا ويطلب كذا هذا تعبير هذا تعبير عما في نفس ذلك تعالى الله عن قول هؤلاء وهؤلاء المعتدلة يقولون الله لا يقوم به كلام اصلا لا - [01:20:26](#)

ولا لفظ ولا سائر يقولون يقوم بالكلام يعني معنى الكلام فقط وهو معنى واحد واقواله قول في غاية التهاب الفساد والمناقضة للعقل نعم ذلك في المصائب لم يخرج بذلك عن ان حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة - [01:20:56](#)

سئل من قاله مبتدأ لا الى مؤديا وهو حروف ليست ولا المعاني دون الحروف يقول الشيخ رحمه الله ان القرآن هو كلام الله يعني اذا فقرأه القارئ وحفظه الحاكم وسمعه السامع كتبه الكاتب فهو كلام الله هو كلام الله مقروءا - [01:21:26](#)

هو وضع في الصدور ومسموعا ومكتوبا. كل هذا يدل عليه القرآن. بل هو وايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وان احد من المشركين تجارة فاجره حتى يسمع كلام الله. والطور وكتاب مسطور - [01:21:56](#)

في رحم منشور في صعد مكرمة مرفوعة مطهرة هو كلام الله مقصود مكتوبا في مصاعب الملائكة او في الصحف التي الملائكة او في الصحف التي في ايدي المؤمنين رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. فيها كتب قيمة - [01:22:26](#)

الاية فهو كلام الله مقروءا ومسموعا ومكتوبا. نقول في في المصحف كلام الله. كلام الله مكتوب وهذا امر معقول. الكتاب الذي فيه احاديث نقول هذه فيها احاديث رسول الله. الكتاب الذي - [01:22:56](#)

بيقولها لي فيها قصيدة امرئ القيت وقصيدة فلان ولبيد وغيرهم. الكتاب المؤلف من فلان من كلامه ومن نساء فلان هذا في كلام فلان؟ هذا امر معقول. نعم اقرأ الفصل الاخر في الرؤيا. بعد هذا - [01:23:26](#)

وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الاهتمام به وفي كتبه ومناسبته وبرسلة الاستثمار لان المؤمنين يرونه يوم القيامة غيانا بآبصاره عيانا بآبصاره. نعم. كما يرون الشمس صحوا ليس دونها يرون الشمس صحوا ليس دونها سحب. نعم. وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضافون في رؤية - [01:23:46](#)

يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة. ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى تعالى احسنت وبعد ما ذكر الشيخ رحمه الله الشواهد الكثيرة المتضمنة لما يجب اعتقاده من من اسماء - [01:24:16](#)

الله وصفاته قال وهذا الباب في القرآن كثير. هذا هذا الباب يعني هذا النوع من العلم في القرآن كثير. ففيه اكثر مما ذكرت كأنما ذكر بعض بعض القرآن من نصوص الاسماء والصفات. من تدبره من تدبر ما في - [01:24:46](#)

من هذه النصوص طالبا للحق. تبين له طريق الهدى. تلاحظون هذه الجملة النية والجميلة عندكم تشوفونها في اخر قبل الفصل الاول. ها عندك يا فصول بعد الايات كلها اه نعم ايه نقرأ يا شيخ؟ لا عندك الجملة؟ وهذا الباب - [01:25:16](#)

وهذا الباب في كتاب الله. نعم ارفع. وهذا الباب في كتاب الله تعالى كثير. كثير. من تدبر القرآن طلبا للهدى منه. طلبا كل طالبا. نعم. طالبا للهدى منه تبين له طريق الحق. وبعد هذه الزواج - [01:25:46](#)

عقد الشيخ فصل في السنة. سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. فانهما الكتاب والسنة. هما مرجع وهما الاصل في معرفة دين الله. هم المشتغلان على الهدى ودين الحق الذي بعث الله به محمدا على الصلاة والسلام. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. فالهدى ودين الحق اشتمل - [01:26:06](#)

عليهما الكتاب والسنة. والله وكلاهما وحي. السنة وحي كالقرآن. وحي. قال الله تعالى وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن

تعلم. واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. وقال سبحانه - [01:26:36](#)

تعالى هو الذي بعث في المؤمنين رسولا منهم يتلو عليهم آياته. ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وقال الشيخ في هذا الفصل ان السنة تفسر القرآن وتدل عليه وتعبر عنه. فلا بد لمعرفة دين الله - [01:26:56](#)

ومعرفة الاخلاق لا بد من السنة لا يمكن ان يكتبها بالقرآن. ومن اعرض عن السنة لم يكن عاملا بالقرآن لان الله امر في كتابه بالعمل بالسنة. وبالاخذ بالسنة والايات في هذا كثيرة - [01:27:16](#)

لقد كان لكم برسول الله اسوة حسنة. وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتهوا وفي الايات التي جاء الامر بطاعة الرسول عليه الصلاة والسلام كثيرة كبيرة. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي امري منكم. فان تنازعتم - [01:27:36](#)

الى الله فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. يقول الشيخ انه كذلك اهل السنة الفرقة منصور اهل السنة والجماعة كذلك يؤمنون بما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام مما يعني رواه ونقله - [01:27:56](#)

فانهم فانهم يؤمنون بهذا كما يؤمنون بما في القرآن لا تفريق لا يفرقون بينما اخبر الله به في بلاده وما اصح به النقل وما صح به النقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ذكر - [01:28:26](#)

جملة من الاحاديث المشتملة على بعض صفات الرب سبحانه وتعالى. لكن منها ما دل عليه القرآن فتضافرت عليه دلالة الكتاب ودلالة السنة مثل التكليم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - [01:28:46](#)

يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادى بخوف ينادى بخوف ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعدا الى النار. الحديث والشاهد يقول الله يا ادم ومثل مسألة العلوم ذكر الشيخ جملة من الاحاديث صفة العلو دل عليه الكتاب ودل على وكذلك السنة مثل حديث - [01:29:06](#)

قال لها النبي عليه الصلاة والسلام اين الله؟ قال في السماء. ومثل حديث الرقية. ومثل اه حديث اه الاوعان سماوات في ذكر الابعاد التي بين السماوات وفي اخر الحديث - [01:29:36](#)

والعرش فوق ذلك والعرش فوق الماء والله فوق العرش يعلم ما انتم عليه. الله اكبر الصفات يا اخوان الى ان منها ما دل عليه الكتاب والسنة. مثل صفة الكلام وصفة العلو - [01:29:56](#)

قاطبة السمع والبصر وغير ذلك كثير وصفة اليدين والوجه هذه دلائلها جاءت في القرآن بدلاء ولها دلائل من السنة. فتغافرت عليها دلالة الكتاب ودلالة السنة. ومنها صفات انما ثبتت فقط ولم يعترف بالقرآن. والمثال على ذلك صفة النزول. ففي الحديث الصحيح وهو اول حديث واورده - [01:30:16](#)

وهو قوله عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر الحديث وكذلك الضحك والفرح يضحك الله سنل رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة. وكذلك القدم او - [01:30:46](#)

والرجل في كما في الحديث المتفق على صحته لا تزال جهنم يقول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم وعلى يقول لا تزال جهنم يلقي فيها وهي تقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها رجله - [01:31:06](#)

وفي رواية عليها قدمة يضع رب العزة فيها رجله يعني عليها فيه بمعنى على في بمعنى على من رواية اخرى وفي رواية عليها قدمه. فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط. فهذه - [01:31:26](#)

الصفات الثلاث والصفات الاخرى انما ثبتت في السنة. لا بالقرآن لانه لم يرد لها ذكر في القرآن. لم تكتمل مادة هذا الدرس وله بقية على الشريط الذي يليه تحياتي اخوانكم - [01:31:46](#)

- [01:32:08](#)